



التربية البيئية: مقاربة نظرية

Environmental Education: A Theoretical Approach

د. نوار بورزق
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق، جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)
Noura.bourzg@univ-tebessa.dz

المخلص

يهدف الكشف ماهية التربية البيئية، من حيث المفهوم والهدف، وأنماطها والتعرف على الفاعلين الاجتماعيين فيها أفرادا ومؤسسات، وتوضيح دورها في المجتمع ومخرجاتها وذلك بالاعتماد على المنهج الوثائقي، انطلاقا من مجموعة من المراجع، وتحليلها توصل البحث إلى أن التربية البيئية تعد عملية اجتماعية تهدف إلى التخفيف من حدة آثار المشكلات البيئية، وتتم وفق نمطين رئيسيين، الأول نظامي يتم بالمؤسسات التعليمية، وبالثاني غير نظامي تشرف عليه مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. وأهم مخرجاتها تكوين وعي بيئي اجتماعي.

الكلمات المفتاحية: أهداف التربية البيئية؛ البيئة؛ التربية؛ ؛ التربية البيئية؛ مخرجات التربية البيئية

Abstract

With the aim of revealing the nature of environmental education, in terms of concept and purpose, and its patterns, identifying the social actors in it, individuals and institutions, and clarifying its role in society and its outputs, by relying on the cultural approach, based on a set of references, and by analyzing them, the research reached to. Environmental education is a social process aimed at mitigating the effects of environmental problems, and it is carried according to two main patterns, the first is formal in educational institutions, and the second is informal, supervised by various other socialization institutions. Its most important output is the formation of environmental and social awareness.

Keywords: education; The environment; environmental education; environmental education goals; environmental education outcomes



مقدمة :

في سياق التغير الاجتماعي الذي عرفته الانسانية وما أفرزه من آثار انعكست على مختلف مجالات الحياة، انتجت جملة من الاشكاليات، منها المشكلة البيئية التي والتي يمكن تلخيصها في مخاطر فقدان البيئة لحالة التوازن التي وجدت عليها جراء الاستغلال المفرط لمختلف مكوناتها من طرف الانسان، بغية تلبية حاجاته. مما فرض على الجميع من أفراد ومؤسسات ومنظمات البحث الاهتمام بالمسكلة البيئية والتقصي عن أنجع السبل لتجاوز مخاطرها في العديد من المحافل العلمية والسياسية، إلى أن توصل مؤتمر ستوكهولم 1972 إلى الاقرار بدور التعليم البيئي في مواجهة المشكلات البيئية، وأخذت العملية في التطور والنمو إلى أن أستقر الأمر عند مفهوم التربية البيئية.

تستهدف التربية البيئية العديد من المستويات لدى الفرد، المستوى المعرفي والمستوى المهاري والسلوكي، والمستوى الوجداني، مما يجعل الفرد ذو اتجاه مرهف نحو البيئة، ويتعامل معها ومكوناتها المختلفة عن دراية وسلوكيات رفيقة بها. والتربية البيئية من هذا المنطلق باتت من اهتمامات الجميع، وتنوعت بذلك أنماطها، إذ صنفتم إلى تربية بيئية نظامية، وغير نظامية. وكل ذلك غايته تكوين وعي بيئي راق يساهم في التقليل من حدة الأخطار المحدقة بها.

ولما كانت التربية البيئية على هاته الأهمية فقد أحيطت بهالة من الاهتمام ترجمت في التأسيس النظري لها، والكشف عن العديد من المقاربات لكيفية تجسيدها في الواقع والاستفادة من مخرجاتها في الواقع.

ولأجل ذلك سيتم ومن خلال هاته المقالة الاجابة عن السؤال المركزي التالي:

-ماهي المنطلقات النظرية للتربية البيئية؟

ولأجل الاجابة عن هذا السؤال تمت تجزئته إلى الأسئلة الفرعية التالية.

- ماهي التربية البيئية ودواعي نشأتها؟
- ماهي أهداف التربية البيئية وأنماطها؟
- ماهي وظيفتها وأهميتها في حماية البيئة؟

2. تعريف التربية البيئية:

بالنظر إلى الأهمية التي اكتسبتها التربية البيئية، والاهتمام الذي أحيطت به. فقد انجر عليه تعدد تعاريفها.

فقد عرفتها جامعة الينوى الشمالية بأمريكا بأنها: "نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم، وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية. كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة. "

وعرفها مؤتمر تبيليسي بأنها: هي عملية إجرائية دائمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد والجماعات، وإكسابهم معارف وقيم ومهارات وخبرات وإرادة مما يسمح لهم بالتصرف فرديا وجماعيا لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة.

وعرفتها منظمة اليونسكو على أنها: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي - الفيزيائي، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشتة "

وعرفها وليام ستاب، أستاذ التربية البيئية، ورئيس برنامج البيئة الذي تشرف عليه منظمة اليونسكو: "بأنها عملية إنمائية بكليتها وبالمشكلات المتعلقة بالبيئة.. "

وعرفها إبراهيم مذكور بأنها: "عملية تعلم تزيد من معلومات ووعي الناس حول البيئة والتحديات التي تواجهها، وتنمي الأفكار والخبرات لمواجهة التحديات، كما ترعي الاتجاهات والدافعية والالتزامات لبناء قرارات على علم واتخاذ تدابير مسؤولة. "



في حين يعرفها الطنطاوي من وجهة نظر إسلامية على أنها: "جانب من جوانب التربية الشاملة

التي تستمد مبادئها من المصدرين الأساسيين للتشريع (القرآن والسنة)، والتي تهتم بتوثيق صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها، وتنظيم علاقته بهذه العناصر تنظيمًا دقيقًا يعتمد على المبادئ المستمدة من المصادر الإسلامية " على الرغم من تعدد هذه التعاريف فإنها اتفقت على اعتبار أن التربية البيئية هي عملية:

- تعلم للقيم والمفاهيم الخاصة بالبيئة.
- اكتساب مهارات صحيحة في التعامل مع البيئة.
- القدرة على تقييم دقيق للوضع البيئي ومن ثمة اتخاذ قرارات سليمة في مصلحة البيئة، وبما يوفر حياة كريمة للفرد، وبذلك تحقيق مطلب هام من مطالب حقوق الإنسان .

ونستخلص مما سبق بأن للتربية البيئية عملية تربوية واجتماعية تستهدف تنمية المعارف البيئية للفرد واكسابه مهارات ايجابية للتعامل برفق مع البيئة ومكوناتها ، وتغرس فيه روح الاهتمام والعناية بها.

3. الخلفية التاريخية للتربية البيئية :

تمتد جذور التربية البيئية من حيث الفكرة والتصور إلى العهد القديم للبشرية، وتتمظهر في ثقافات وأديان الشعوب، كما أنها كانت سائدة ضمن النظم التعليمية القديمة، لم تكن خالية من بعض

التأويلات العلمية، حيث عمل الفلاسفة والمؤرخون على تطوير تصور واقعي للبيئة، شديد الارتباط



ب عوامل بشرية مباشرة، كآثار الضغط السكاني على المستوطنات البشرية؛ التي بينها أفلاطون وكذلك أرسطو، وابن خلدون؛ الذي إعتبر أن فساد العمران نابع من ظهور عوامل سكانية، في إطار ثنائية الصراع الدائم بين البداوة / الحضارة، والتي متى وصلت إلى حدها إنقلبت إلى ضدها وأفسدت العمران مما أدى لتغيير إدارة المدينة والتركيب السوسولوجية والديمغرافية وسط البيئة غير أن بداية الاهتمام به ونحته كمفهوم تعود إلى ستينيات القرن العشرين نتيجة لحركة التثقيف والتوعية التي قامت بها العديد من الجمعيات البيئية . فيما نال الاعتراف الرسمي خلال مؤتمر ستوكهولم 1972، حيث تم وضع تصور شامل للبيئة ومشكلاتها في الراهن والمستقبل.. ولعل أبرز ما صدر عن هذا المؤتمر أن البيئة للجميع ورعايتها تهم الجميع ومشكلاتها تؤثر في الجميع . كما نصت المادة 96 من القرار الناجم عنه على أن: "تطوير التربية البيئية يعد أهم ورقة لمواجهة الأزمة البيئية".

ميثاق بلغراد 1975 الذي يعتبر بمثابة إطار علمي للتربية البيئية وميثاق أخلاقي عالمي، وأساس لكل عمل مستقبلي في مجال التربية البيئية، حيث إنعقد في أكتوبر سنة 1975 بدعوة من اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، محددًا غايات وأهداف التربية البيئية ثم مؤتمر تبيلسي لعام 1977، الذي حدد أهداف التعليم البيئي والمتمثلة في التوعية، المعرفة، التوجيهات، المهارات والمشاركة. أي تطرق لمبادئ التوجيه والإرشاد في التعليم البيئي.



وبعده انعقد مؤتمر ريودي جانيرو 1992، الذي بحث سبل معالجة مشكلة التلوث والحلول اللازمة لذلك، والالتزام بتنفيذها وقد تم الاتفاق في هذا المؤتمر على عدة مقترحات من أهمها اتفاقية حماية التنوع البيئي، اتفاقية حماية الأرض والحفاظ على طبقة الأوزون، لكنه كشف أيضا النزاع بين الدول الصناعية الدول النامية.

أما مؤتمر جوهانسبورغ 2002، الذي أقيم تحت شعار "القمة العالمية للتنمية المستدامة". وهو اختيار استراتيجي، على اعتبار أن مفهوم التنمية اكتسب إجماعا دوليا في مؤتمر ريودي جانيرو. حيث وقعت أزيد من 182 دولة على وثيقة تربط ما بين التنمية والبيئة .

بالعودة إلى نتائج هذه المؤتمرات نجد دعوتها على الاهتمام بالتوعية والإرشاد البيئي بغية الحفاظ على المركبات البيئية، وهي البوادر الأولى لظهور التربية البيئية وخاصة في مؤتمر تبيلسي 1977.

4. أهداف التربية البيئية :

تمتد جذور التربية البيئية إلى حيث ثقافة الإنسان القديم، فمعظم الأديان السماوية ألقت بالمسؤولية على عاتق الإنسان وحثته على الاستثمار الأمثل للطبيعة والعناية بها واتخاذ السبل الكفيلة بحمايتها . وفي مقدمتها الإسلام حيث اهتم بحفظ النسل والسلالة في جميع المخلوقات، لأن كلها تؤثر في التوازن البيئي ... إلا أن التربية البيئية اكتسبت أهمية أكبر في العقدين الماضيين نتيجة لانبعاث الوعي بالمشكلات البيئية الكبرى التي بدأت تسيطر على الواقع كالتلوث والتصحر وتدهور الأنظمة البيئية السائدة، وما إلى ذلك.

وعموما يمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في (15) :

التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن بتظافر أنواع المعرفة العلمية اللازمة لتفسيرها.

التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها، لتوجيه شتى قطاعات المجتمع، ببذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.

بالإضافة إلى بعض المنطلقات الأخرى التالية :

عقلنه التربية البيئية وذلك بالنظرة الموضوعية للبيئة الخارجية بحيث تمتد وتتطاول حتى تشمل العالم الذي يعيش فيه، والبيئة الداخلية تمثل شخص الإنسان بكل ما فيه من ميكانيزمات النما حيث يبدأ صغيرا في الأسرة ليتسع حتى يشمل الكوكب.

إيجاد المنطلقات الأساسية للرفاه الإنساني من خلال القيم البيئية التي يجب أن تتبلور حول احترام الإنسان للإنسان أينما كان وكيفما اعتمد امتداده، إضافة إلى حماية الموارد البيئية وترشيدها وصيانتها.

وعليه يمكن القول أن التربية البيئية تعمل على الحفاظ على بقاء الجنس البشري وتحسين نوعية الحياة. وهو ما يتطلب من كل فرد أن يكون متفهما لعلاقته بالبيئة.

وأن يكتسب قيما واتجاهات المحافظة على البيئة والعدالة الاجتماعية وأن يعمل فرديا، وضمن جماعات، على التغلب على المشكلات البيئية أو منع ظهورها.

5. أنماط التربية البيئية :

تنقسم التربية البيئية إلى نمطين رئيسيين لطبقا لمنهج تنفيذها مع المستهدفين، وهما،

*تربية بيئية نظامية: وتتم في المدارس، وفي جميع مراحل التعليم،

*وتربية بيئية غير نظامية تجرى باستخدام وسائل الإعلام خاصة ؛

بمعنى أن التربية البيئية يفترض أن تشمل الجميع بحكم طبيعتها ووظيفتها، وهي مهمة تشارك فيها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما ينبغي أن تكون متاحة لهم



بوسائل تتلاءم مع احتياجاتهم ومصالحهم وبواعثهم الخاصة تبعا لكل فئة، سواء من فئات العمر، أو من الفئات الاجتماعية الأخرى على اختلافها .

إذا فالتربية النظامية هي تربية قصديه، لأن الهدف محدد والأداة متفق عليها والفئة المستهدفة واضحة وقابلة للتقييم والتعديل في سلوكياتها كلما برز خلل. أما التربية غير النظامية فهي تربية غير قصديه، وإن كانت ذات هدف إلا أن وسائلها مختلفة ومتعددة منها الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمنظمات الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني كافة. وفئاتها المستهدفة متنوعة وعديدة ويصعب تقييمها ومتابعتها، وهي التربية التي يمكن أن تترتب عليها عوارض وأثار لم تكن في الحسبان ومن الصعب تسييرها أو التحكم فيها

6. المعنيون بالتربية البيئية: تستهدف التربية البيئية الفئات التالية:

أ - الجمهور: إذ تعمل على توعيتهم بما يصادفهم في حياتهم اليومية، من مشكلات بيئية وتحثهم على انتهاج سلوك قويم والعمل بصورة جادة على حلها. وبذلك فمن الواجب إتاحتها لجميع أفراد المجتمع على اختلافهم.

ب - الناشئة والشباب: تكون من خلال إدخالها إلى التعليم المدرسي بكل مراحله من الروضة، المدرسة والثانوية والجامعة.

ج - الفئات المختصة: وهم فئات معنية بحكم عملهم وتأثيرهم على البيئة من مهندسين ومعماريين ورجال القانون والصناعيون الأطباء وغيرهم .

1-6 ضرورة التربية البيئية: يعد الإنسان الكائن الفعال الذي يؤثر، من خلال أنشطته، تأثيرا كبيرا في بيئته سلبا أو إيجابا، مما يبين أهمية إعداده وتربيته بيئياً. ثم إن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة لا تقبل التغير، بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يتشكل بالتعلم والتربية. إن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين



الطبيعية، وبالمشكلات البيئية من شأنها أن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار موارد البيئة.

فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة إلا أن ذلك لم يمنع الكثير من الناس من الإساءة إلى البيئة من نواحي عديدة (رمي الفضلات في غير أوقاتها أو أماكنها، ضوضاء عن قصد، رعي جائر، سرقة، إشعال النار في الغابات..... الخ) على الرغم من وجود قوانين محددة للعقوبات، فالقانون بمفرده لا يكفي ولا بد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر. وبالتربية يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة. مما سبق تتضح الحاجة الماسة للتربية البيئية من أجل صيانة البيئة وتحسينها.

التربية البيئية تسهم في الحد من المشكلات البيئية، عن طريق نشر الوعي البيئي. الذي يتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها. وبناء المواطن الايجابي الواعي لمشكلات بيئته. بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية، والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحل مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الايجابية والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية، وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئية المختلفة. فالتربية البيئية تعتبر رسالة سامية، من خلال أهدافها ووسائلها اتجاه الإنسان. ويدرك الإنسان ضرورة أن يتبع منهاجاً يكون دافعاً للعمل في داخل بيئته فيعتبرها الصديق الوفي. وما أعظم قول جان جاك روسو، الذي خاطب الإنسان المتعب، الذي أنهكته متاعب الحياة بقوله: عد إلى الطبيعة واستلقي في أحضانها: نعم علينا أن نعود للطبيعة ونكون أوفياء لها، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربوية تجاه البيئة لكي نشعر بالهدوء والأمان. بأن هذه الأخلاقيات تعتبر ثورة قوية تعمل تعديل الاتجاهات



السلوكية للإنسان نحو احترام البيئة مما يضمن إعادة التوازن البيئي، بعد أن هددته الكثير من المخاطر بسبب غياب الأخلاقيات البيئية عن الممارسات التي كان يمارسها الإنسان وهو يسير في عكس التيار ضد نفسه وبيئته. وهكذا يمكن للتربية البيئية أن تلعب دوراً أساسياً في التصدي لمشكلة التلوث البيئي وحلها، ولكنه من الواضح أن الجهود التربوية لن تؤتي ثمارها الكاملة إذا تجاهلت بعض العوامل الهامة الأخرى، ومنها على سبيل المثال ان يكون هناك تشريع يسعى إلى تحقيق نفس الأهداف.

2-6 وظائف التربية البيئية

6-2-1 تنشئة الوعي البيئي لدى الفرد ونشره :

لقد أصبح من الثابت علمياً أن عملية التربية تحتاج إلى تخطيط وإجراءات منضبطة، حتى يمكن الوصول إلى الهدف أو الأهداف المرغوب فيها، وعملية التوعية أو التثقيف عملية تربوية، فنحن حينما نعلم مفهوماً معيناً أو عندما نكون اتجاهاً أو قيمة أو نريد أن ندرب على مهارة معينة، لابد من مبادئ وممارسات تربوية تساعد على تحقيق هذا الهدف أو ذاك . والتربية البيئية ترتقي بالمعلومة البيئية والعقل البشري إلى مستوى التقاطع والقناعة والإدراك لتحريك الأحاسيس وتفعيل السلوك . وهي أهم أبعاد الوعي من معرفة واتجاه وسلوك. كما أنها تؤكد على أن الوعي هو الابن الشرعي لعملية التربية البيئية. ولأن التربية البيئية تأخذ بعقل الفرد إلى درجة الوصول به إلى صنع القرارات النابعة عن التعلم... وتعمل على ترقية الفهم والتعرف بالإدراك وليس بالإذعان. كما تسهر التربية على تحويل وترجمة الأفكار إلى مقومات سلوكية قابلة للملاحظة كدليل على ثبوت أثر التعلم وتحويله إلى خبرة قابلة للاستثمار في المستقبل والتعبير عنها باتجاهات وفي محصلتها تكون الوعي البيئي.



ولما كانت التربية البيئية تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، وتعتمد على وسائط وقنوات مختلفة لتحقيق أهدافها فإن ذلك يساعد على تنشئة الوعي البيئي. وكلما زاد عدد المكتسبين للمعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية كلما تيقنا من عملية انتشار الوعي البيئي، وحينها ستزداد الحاجة من جديد للتربية البيئية. وبهذا تتشكل لنا حلقة دائرية يصعب على الكثير تحديد بدايتها ونهايتها. وهو ما يسمح لنا بالقول عندئذ بأن التربية البيئية تعمل على نشر الوعي البيئي ونشره في العالم، القائم على تنمية علاقة منسجمة بين المعلومات والمعارف والتفكير الصادر من الأشخاص في علاقاتهم مع البيئة ومع مختلف مواردها. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن الوعي البيئي هو محصلة لعملية التربية البيئية.

6-2-1. التصدي للمشكلات البيئية

أصبح الوعي البيئي أهم إستراتيجية بل أنجع أداة لحماية البيئة. وخاصة لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. مما يفرض أي يكون للفرد دور في هذه التنمية، ولا يتمكن الإنسان من ذلك من دون فهم ووعي بالبيئة وما يحكمها من علاقات. وتكمن أهميته فيما يأتي: فهو يساعد على:

- تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الأفراد في المجتمع. بحيث تكون نظرهم للبيئة لا على أساس الخوف من العقاب وإنما الانصياع الذاتي للمحافظة عليها والاهتمام بها. لما يترتب عن تدمير البيئة من مخاطر على حياتهم أولاً وعلى المجتمع عامة ثانياً.
- فهم البيئة وأسباب مشاكلها، وكيفية علاجها وحمايتها، والتدابير الوقائية المطلوبة.
- تكوين الحس البيئي لدى المواطن، والقدرة على استشعار الخطر البيئي مما ينمي لدى الفرد المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة ومواردها.



- تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بها.
 - دمج أفراد المجتمع في المساهمة في مشاريع حماية البيئة .
 - الحد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي.
 - تحقيق التنمية المستدامة.
- وحتى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكد على حق المواطن أينما كان في العيش في بيئة نظيفة، توفر له الحياة الكريم والأمان من كافة جوانبه. زيادة على تأكيد الاتجاهات الحديثة، على ضرورة وجود منظومة من الأفكار الواجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد استراتيجيات للبيئة تشمل التنمية المستدامة، تقييم الأثر البيئي، المحافظة على مصادر الطبيعة المختلفة، التفاهم الدولي، النوع الاجتماعي.
- ولأن الوعي البيئي على هذه الدرجة من الأهمية كان لابد من تنشئة الأفراد اجتماعيا في إطار مفهوم الوعي البيئي وهي الوظيفة المنتظرة من التربية البيئية بمختلف مؤسساتها.

7- الخاتمة

تعد التربية البيئية عملية اجتماعية ذات أهمية بالغة، فهي تفيد الفرد في اكتساب الكثير من القيم والاتجاهات والميول ومدرجات ترتبط بحياته ووسطه، وتعلمه كيفية التعامل السليم مع بيئته، وتزوده بأساليب المحافظة عليها، حيث تعمل على مساعدة الفرد الاجتماعي على تغيير سلوكه تجاه البيئة. وتبرز أهميتها الكبرى فيما يكتسبه الأفراد من سلوكيات نتيجة لما يتلقونه من معارف حول البيئة ومشكلاتها ، مما يجعلهم ذوي مهارات عالية تؤهلهم على تشخيص حقيقي لمشاكلها. وهو ما يولد لديهم



اهتمام خاص بالبيئة جراء القيم والمشاعر التي ستسيطر عليهم وهو ما يعرف بالاتجاهات البيئية الايجابية .

وخلاصة ذلك كله عبارة عن تنشئة للوعي البيئي أولاً، ثم نشره في أوساط كافة فئات المجتمع. وهذه العملة التي تحصل بالتراكم وتسهم فيها العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وتتم سواء بشكل قصدي أو غير ذلك. ومن هذا المنظور تبرز لنا مساهمة التربية البيئية تنشئة الوعي البيئي وتنميته عند الفرد، وذلك من خلال نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشاكل البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداماً سليماً.

لهذا تشكل التربية البيئية مد خلا مهما من مداخل تنشئة الوعي البيئي ونشره بين مختلف فئات المجتمع عامة والتصدي للمشكلات البيئية ومواجهة آثارها. وتنمية مهارات أفراد المجتمع وقدراتهم نحو التعاطي بشكل إيجابي وسليم مع بيئتهم للاستفادة من مواردها.



التهميش

1) محمد منير سعد الدين: التلوث الضوضائي والتربية البيئية، المكتب العصرية، بيروت، 1997، ص39.

1) Union européenne: Projet de Renforcement des capacités nationales en matière d'éducation et de sensibilisation à l'environnement dans les domaines de la biodiversité, des changements climatiques et de la lutte contre la desertification. 2007, p12.

1) أسماء راضي حنفر، وعائيد راضي خنفر: التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص55.

1) محمد مرسي محمد مرسي: الإسلام والبيئة، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص84.

1) (زردومي أحمد: دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص58.

1) (طويل فتيحة: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكة، 2012/2013، ص16.

1) (طويل فتيحة: أطروحة دكتوراه، ص44.

1) L'historique de l'éducation à l'environnement. Jouranal el watan sur le site web, <https://www.elwatan.com/pages hebdo/magazine10-10-2019>. 18.00

1) (رشيد الحمد ومحمد صباريني: البيئة ومشكلاتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد 22 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر 1979، ص10.

1) Anne-Suze Amicy: L'éducation relative à l'environnement dans les deux premiers cycles du niveau fondamental du programme de sciences expérimentales en Haïti, Haïti Perspectives, vol. 5 • no 1 • Printemps 2016; p47.

1) (طويل فتيحة: أطروحة دكتوراه ص47.

1) (فتحية محمد الحسن: مشكلات البيئة، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2005، ص ص 12-13.

1) (فتحية دردار: البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، الجزائر، 2002، ص132.

1) (أحمد أبوزيد: "المعرفة وصناعة المستقبل"، مجلة العربي، ط1، وزارة الإعلام الكويتية، 2005، ص ص 44-45.

1) (محمد مرسي محمد مرسي، مرجع سابق، ص185.

1) (محمد منير سعد الدين، مرجع سابق، ص ص 45-47.

1) (رشيد الحمد ومحمد صباريني: مرجع سابق، ص ص 183-184.

1) (محمد مرسي محمد مرسي، مرجع سابق، ص185.

1) (حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البيئة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، 2005، ص152.

1) (محمد مرسي محمد مرسي، مرجع سابق، ص195.

1) (رياض الجبان: التربية البيئية، مشكلات وحلول، ط1، دار الفكر المعارضة، بيروت لبنان، 1997، ص13.



- ¹ (كاظم المقدادي: أساسيات علم البيئة الحديث، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2005، ص42.
- ¹ (أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد: التربية البيئية، واجب ومسؤولية، ط1، عالم الكتب، مصر، 1999، ص134.
- ¹ (أحمد زردومي، مرجع سابق، ص 80.
- ¹ (المرجع السابق، ص137.
- ¹ (Union européenne: op cit, p) 12.
- ¹ (أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد: التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، ط1 ، 1999، ص17.
- ¹ (أيمن سليمان مزاهره، علي فالح الشوابكة: البيئة والمجتمع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2003، ص222.